مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 16 / العـــدد: 01 (2026)، ص 429 - 443

المثال في الكتاب المدرسي بين ضبط لغة المتعلم وتنمية ذوقه الفنّي
-كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي في الجزائر أنموذجا-

The Use of Example in Educational Textbook Aiming to Enrich The Language Proficiency and Artistic Taste of The Learner, as Evidenced by The Arabic Language Textbook Designed for Third-Year Secondary School Students in Algeria

د. محمد لعمري* - Mohammed lamri

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية – وحدة ورقلة- (الجزائر)

m.lamri@crstdla.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/05 تاريخ القبول: 2026/05/09 تاريخ النشر: 2026/06/07

ملخص:

إذا كان للمثال النّحوي وظيفة توضيح القاعدة النّحوية وتقريبها إلى أذهان المتعلمين ومساعدتهم على فهمها بشكل أفضل وأكثر سهولة، فإنّ للمثال أيضا وظيفة أخرى تتعلق بالجانب الفني وما يحمله من عنصري الخيال وجمال التّعبير والصّورة الفنّية، لذلك يسعى القائمون على إعداد المناهج والبرامج الدّراسية والكتب المدرسية إلى صياغة الأمثلة والشّواهد النّحوية وفق ما يجمع بين الوظيفتين سواء كانت تلك الشّواهد من القرآن الكريم أم من الحديث النّبوي الشّريف أم من الشّعر العربي أم من الأمثال والحكم ... لذا، نسعى في هذه المقالة –بالوصف والتّحليل– إلى الوقوف على الأمثلة النّحوية الموظفة في الكتاب المدرسي للّغة العربية وآدابها للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي في الجزائر، ودراسة وظيفتها في تعليمية قواعد اللّغة وفي تنمية الذّوق الفنّي للمتعلّم وتنمية عقله ثقافيا وأخلاقيا ودينيا وجعل العملية التّعليمية التّعلّمية أكثر فاعلية، وإلى معرفة مدى مساهمة تلك الأمثلة في تحقيق الأهداف التّعليمية خاصة أنّها مستمدة من النّصوص الأدبية وفق ما يعرف بالمقاربة النّصية في ظل المقاربة بالكفاءات.

الكلمات المفتاحية: مثال مصنوع، كتاب مدرسي، لغة، نحو، ذوق فني.

Abstract:

While the primary function of grammar-book examplesl is to explain grammatical rules and make it easier for learners to comprehend them, example also plays another technical role

* د. محمد لعمري

in their imaginative elements, beauty of expression, and artistic image. Thus, those responsible for preparing curricula, educational programs, and textbooks aim to formulate grammar-book example and evidence that pair these two functions, regardless of whether the examples are drawn from the Quran, Hadith, Arabic poetry, proverbs, aphorisms, or other sources. As such, this article intends to describe and analyze the grammar-book examples and evidences utilized in the Arabic Language and Literature textbook for the third year of secondary education in Algeria. Furthermore, the aim is to assess their effectiveness in the didactic of the grammar, promoting learners' artistic taste and enriching their cultural, ethical, and religious development, while improving the effectiveness of the educational learning process, as well as how much do these examples aid in achieving educational objectives, particularly considering their connections with literary texts using the textual approach within the competency-based approach.
Keywords: Example, Textbook, Language, Grammar, Artistic taste.

. مقدمة:

إنّ تنمية المهارات اللّغوية والتّفكير الإبداعي للمتعلم في تعليمية اللّغة العربية وفق ما يعرف بالمقاربة النّصية تبدأ من تعليمية النّص حين يوجّه المعلّم المتعلّم إلى إدراك العلاقة بين الأفكار والأساليب والألفاظ داخل النّصوص فيتذوّقها، ثم يتمثّلها ذهنيا؛ لينعكس ذلك إيجابا على ملكته اللّغوية وقدرته على الفهم، دون إغفال الجانب الجمالي فيها والذي ينمّي الذّائقة الجمالية والفنّية لدى المتعلمين؛ كونها من المهارات المكتسبة التي يمكن تطويرها بالتّعلم والتّدريب، فإذا كان من الضروري العناية باختيار تلك النّصوص ومراعاة جودتها -في الجانب الفكري واللّغوي-وجب أيضا ضبط عملية صياغة الأمثلة المصنوعة التي يوظّفها المعلّم في تقديم نشاط قواعد اللّغة وتعليمية النّحو العربي والتي يجدها المتعلّم في كتابه المدرسي، وهذا ما يدفعنا إلى طرح مجموعة من التّساؤلات، أبرزها:

ما المثال المصنوع؟ وما شروط صياغته؟ وما واقعه في تعليمية نشاط قواعد اللّغة؟ وما دور الأمثلة المصنوعة في تطوير المهارات اللّغوية، وتنمية الذّائقة الفنّية للمتعلم في الكتاب المدرسي لا سيما كتاب اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي في الجزائر؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذا البحث، متّبعين المنهج الوصفي التّحليلي المناسب لطبيعة الموضوع، من خلال رصد الأمثلة المصنوعة الواردة في الكتاب وتحليلها، وصولا إلى خاتمة تحمل أهم النّتائج المتوصّل إليها.

2. مفهوم المثال المصنوع ووظيفته وشروط صياغته.

إنّ الاتفاق الحاصل بين الباحثين في تحديد مفهوم المثال النّحوي المصنوع يكمن في وظيفته المتمثلة في تبسيط وشرح القاعدة النّحوية بهدف تطبيقها؛ إذ يعرّفه حسن خميس الملخ قائلا : " المثال النّحوي تركيب مصنوع يضعه النّحاة تطبيقاً لقاعدة نحوية ومثالاً عليها، فعند التمثيل لتكوّن الجملة الاسمية من (مبتدأ وخبر) يمكن أن يقولوا: «العلم مفيد، أو الكرم محمود أو الحياة متقلبة»، أو أي مثال آخر يدل على انطباق القاعدة النّحوية على التّركيب المستعمل"،[1] فيطلق لفظ المثال على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة، وإيصالها إلى فهم المستفيد،[2] "وتعرّفه سهى فتحي نعجة بأنّه:" تمثيل مفتعل تطبيقا لقاعدة نحوية ما، غير خاضع لحتمية زمانيّة أو مكانيّة، فقد تحتضنه عصور الاحتجاج أو يتجاوزها إن دالا

أو مدلولا، فيكون أكثر حميميّة لروح العصر الذي قيل فيه فالمثال النّحوي المصنوع يعدّ تمثيلا جديدا للقاعدة النّحوية، فهو تركيب يراد به إيضاح صحتها وتبسيطها عن طريق التّطبيق عليها وتوضيح فكرتها قصد تبسيط فهمها، فإدراجه في الدّرس النّحوي الحديث هو منهج يتوسّل لتيسير النّحو العربي، وتقريبه من مريديه من أبناء العربية أو من النّاطقين بغيرها؛ ذلك أن الغالب عليه أنّه مرآة شعب في مناحيه المختلفة".[3] ومن هذا التّعريف ندرك أنّ مفهوم المثال النّحوي المصنوع لا يقتصر على كونه وسيلة لإيضاح القاعدة النّحوية وتسهيل فهمها فحسب، بل يتعداه إلى وظائف أخرى وأبرزها أنّه يعكس الجوانب الاجتماعية والثّقافية والدّينية ويعبّر عن هوية مستعمليه.

يرى الملخ أنّ المثال النّحوي إشارة ورسالة فهو إشارة حين يحمل دلالة تاريخية واجتماعية في عصر ما، فلا يوجد في كتب النّحو القديمة مثال (انطلقت السّيارة مسرعة)، لأنّ السّيارة بمفهوم العربة الآلية المعروفة اليوم لم تكن موجودة قبل عدة قرون، كما تشير الجملة الفعلية (أعتق زيد جاريته)، إلى ظاهرة الجواري والعبيد، وهي ظاهرة لم يعد لها وجود فعلي في عصرنا. وهو رسالة؛ لأنّه يرتبط غالباً بالقيم والمعاملات كالكرم والوفاء والتكافل وغيرها ...[4]، فللمثال النّحوي المصنوع بعدان: بعد نحوي يتجلّى في التّمثيل للقاعدة النّحوية، وبعد غير نحوي متعلّق بالدّلالة فصانع المثال يقصد به معنى يحمل قيما متنوعة تعكس روح العصر الذي قيل فيه.

تختلف الاستعانة بالشّواهد في الدّرس النّحوي عن الأمثلة المصنوعة إذ إن الشّواهد تتميز بطولها وغنى معانيها، مما قد يشغل ذهن المتعلم ويشتّت تركيزه، أما الأمثلة المصنوعة فهي موجزة لا تتجاوز ما يريد المعلّم إيصاله للمتعلّم، ومن هنا فإنّ الشّواهد لا تمكّن المعلّم من إعادة صياغتها أو تعديل ألفاظها، وبغيابها تكون الأمثلة أقرب إلى واقع المتعلّم، مما يسهم في تنمية عقله وخبرته علميا وثقافيا وأخلاقيا.[5]

فالمثال الذي ينبغي اعتماده يجب أن يحقّق مجموعة من الأهداف في حياة الفرد والمجتمع وأن يسهم في فهم القاعدة فهما جيدا بعيدا عن أي تعقيد، وذلك من خلال السّياق الذي يرد فيه المثال المقصود، كما يجب أن يحقّق المثال قيمة في نفس الدارس تساهم بشكل من الأشكال في تقويمه وإصلاحه وبنائه كفرد صالح للحياة وأن يحقق في التّلميذ تنمية الذّوق الفني الذي تتحلى به اللّغة العربية ... [6]كما يعاب على المثال ألا يحمل في دلالته قيما سواء كانت تربوية أم أخلاقية أم وطنية ...كما يستحسن في الأمثلة تفادي تكرارها دون وجود ضرورة لذلك أو دون السعي في ذلك لتحقيق أهداف تعليمية، كما أنّ التّكلّف في صياغتها والتعقيد في معانيها يفقدانها وظيفتها التي وضعت لها.

3 المثال المصنوع بين النّحو والبلاغة

إنّ حديثنا عن دور الأمثلة المصنوعة في تنمية مهارات المتعلّم اللّغوية وتنمية ذائقته الفنّية يدفعنا إلى الإشارة أوّلا – ولو بشكل بسيط – إلى العلاقة بين علم النّحو والبلاغة خاصة وأنّا نبحث في مدى أهمية أن يحمل المثال جمالية المعنى إضافة إلى ما يؤديه من دور في توضيح القاعدة النّحوية، ولعلّ أبرز ما يوضح هذا الطّرح ما جاء به عبد القاهر الجرجاني؛ فالنّحو عنده ينتقل من الشّكل إلى الوظيفة فلم يعد محصورا في الإعراب بل أصبح وسيلة لحسن التّصوير والصّياغة، وإبراز البراعة في المعنى، ولم يعد غرض النّحو شكلياً إعرابياً فحسب بل أصبح هدفه تمييز الكلام الصّحيح من الفاسد والجميل من القبيح من خلال معرفة أسرار المعنى، يقول الجرجاني: " اللّفظ تبع للمعنى في النّظم، وأنَّ الكَلِم تترتّب في النّطق بسبب ترتّب معانيها في النّفس ، وأنّها لو خَلَتْ من معانيها حتى تتجرد أصواتاً وأصداء حروف لما وقع في ضمير ولا هَجَس في

خاطر، أن يجب فيها ترتيب ونظم، وأن يجعل لها أمكنة ومنازل، وأن يجب النّطق بهذه قبل النّطق بتلك". [7] حيث ينفي الجرجاني الفصاحة عن اللّفظ المفرد، إلا إذا تلاءم معناه مع معاني الألفاظ المجاورة له في ترتيب الجملة كما هو الحال في ترتيب المعاني في النّفس وتلاؤمها في العقل، وأن تكون تلك الألفاظ مألوفة ومتداولة في الاستعمال اليومي.

فالبلاغة تمثّل العلاقة بين مستويي النّحو والمعنى في ضوء الوظيفة التكاملية بينهما، فالعلاقة بين علمي النحو والمعاني لا تحتاج إلى دليل إذ هي علاقة طبيعية تخدم المعنى وتأديته وتوضّح هذه العلاقة طبيعة الدّراسة التي تنطلق من عناصر الجملة إلى الجملة الواحدة، وإلى الجمل فيما بينها، حيث يقوم علم النّحو ببحث الأبواب ومعانيها، بينما يهتم علم المعاني بأحوال الكلام، على مختلف هيئاتها التركيبية وأنّه إذا كانت الشركة في دراسة الجملة قائمة بين علم النّحو و علم المعاني، فإنّ النّحو يبدأ بالمفردات و ينتهي إلى الجملة الواحدة على حين يبدأ علم المعاني بالجملة الواحدة و قد يتخطاها إلى علاقتها بالجمل الأخرى في السّياق التي هي فيه[8]. وعليه لا يمكننا أثناء حديثنا عن المثال المصنوع أن نغفل هذه النّظرية إذ يجب مراعاة الجانب النّحوي والبلاغي في صوغ الأمثلة حتى تكون ذات أهمية من حيث توضيح القاعدة النّحوية وذات أهمية في الرّقي بالذائقة الفنية للمتعلم بما تحمله من صور جمالية.

4. المثال المصنوع وتعليمية النّحو العربي في الطّور الثّانوي في الجزائر:

يعتمد تدريس النّحو في المدارس الجزائرية كغيره من النّشاطات على المقاربة بالكفاءات المبنية على المقاربة التّكاملية والمقاربة النّصّية التي تنظر للّغة على أنّها نظام متناسق لا يستقل فيه جزء عن الآخر وذلك انطلاقا من النّص الذي يقدّم في بداية كلّ وحدة تعليمية وتستمدّ منه الأمثلة وبالتّالي يصبح النّص أساس تعليم القاعدة النّحوية لذا يجب أن يكون النّص الأدبي غنيا بالأمثلة التي تخدم القاعدة في رافد القواعد، ذلك أن بعض النّصوص الأدبية في الكتاب تفتقر للتّنوع في الأمثلة فتكون غير كافية في أغلب الأحيان مما يلزم على المعلّم أن يأتي بأمثلة مصنوعة تخدم الدّرس، ولما تكون الأمثلة من الرّكائز التي يعتمد عليها المدرّس في تقديمه لنشاط قواعد اللّغة مهما تعدّدت طرائق تقديمه؛ كان لزاما عليه العناية باختيارها بدقّة أثناء تحضيره المسبق للدّرس دون الاكتفاء بما ورد في النّصوص سواء الأدبية أم التّواصلية، وأن يراعي فيها الجّدّة والوضوح وارتباطها ببيئة المعلّم وما تحمله من قيم إنسانية واجتماعية وأخلاقية فلابد للمثال من تحقيق أهداف تعليمية تركّز على كفاءة المتعلم وتنمية ذوقه الفني وكل ما يتعلّق بالخيال وجمال الصور والتعبير المعنى غير أنّ أكثر الأمثلة لا يكاد يتحقّق فيها هذا الأمر.

تبدأ حصّة قواعد اللّغة من وضعية الانطلاق التي يختار موضوعها المعلّم بغرض تهيئة أذهان المتعلّمين، ويشرع بعدها في الإشارة إلى الأمثلة الواردة في النصّ الأدبي المقرر في الوحدة التعليمية، إذ إنّ الهدف من الاستعانة بتلك الأمثلة –من النّص الأدبي الذي قدّم سابقا– يسهم في الحفاظ على سياقها ودلالاتها وتركيباتها اللّغوية والفنية الجمالية في ذهن المتعلّمين. كما يعزز الدّرس بمجموعة من الأمثلة الصناعية من الكتاب المدرسي والتي تحمل في مجملها دلالات هادفة ورسائل تربوية وقيم متنوعة لها علاقة بسلوك المتعلّم وواقعه، ويمكن عرضها في الكتاب أو على السّبورة وقراءتها ومناقشتها لاستنباط القاعدة النّحوية واستخلاصها وكتابتها، شرط أن يتم ذلك بإشراك المعلّم للمتعلمين فالدّرس ينجز بطريقة حوارية، يجيب فيها المتعلّمون على الأسئلة المقدمة لهم ويطرحون هم بدورهم الأسئلة ويتم توجيههم من قبل المعلّم بتغذية راجعة تسهم في تصحيح أخطائهم وتثبيت معلوماتهم، حيث يتم اختيار الجمل التي تتوفر على أحكام الدّرس بالعودة إلى

النّص وقراءة الأمثلة، ليقوم الأستاذ بعدها بطرح أسئلة على المتعلمين ليتم استخراج أحكام الدّرس، فإذا لم تكن أمثلة النّص كافية لبناء عناصر أحكام الدرس يُستعان بأمثلة أخرى خارجه من إنشاء المتعلّم ليبني أحكام القاعدة عن طريق أسئلة الأستاذ الاستكشافية. والذي يسعى بدوره بعد ذلك لتقييم موارد المتعلّمين وإحكامها،[9] عبر أسئلة تمس كل جانب من جوانب الدّرس يختبر فيها فهمهم لقواعد اللّغة.

لا تتغيّر طرائق تعليم النّحو في المرحلة الثّانوية عن طرائق تعليمه في التعليم المتوسط و الابتدائي كثيرا؛ حيث يكون الاختلاف فيما يدرسه المتعلّمون من نصوص وشواهد أدبية تنمي أذواقهم وتقدرهم على التّعبير السّليم كلاما وكتابة، وزيادة قدرتهم على تنظيم معلوماتهم وفي نقد ما يسمعون وما يقرؤون وتعويدهم دقة الملاحظة والموازنة وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النّحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتّراكيب؛ فقد يلجأ المعلّم إلى استحضار أمثلة أخرى ذات أبعاد جمالية يقوده إليها سياق التّحليل النحوي الممزوج بالتركيب الجمالي، ولذلك وجوه عديدة منها ما قد يكون باللّجوء إلى التّأويل بافتراض تراكيب بديلة لتراكيب النّص، أو باللجوء إلى تراكيب مفترضة مشابهة بتحليل نحوي جمالي؛ فلا يمكن إذًا إغفال الذّوق الفني في تعليمية النّحو العربي، حيث يهدف المعلّم إضافة إلى تنمية الملكة اللّغوية للمتعلمين تنمية قدراتهم على التّعرف على الجمال اللغوي الفني في النصوص فللذوق الجمالي دور في تحسين مستوى النحو لدى المتعلمين، حيث يمكّنهم من تطبيق القواعد النّحوية بشكل أفضل وتحسين جودة النّصوص التي يكتبونها أو المحادثات التي يجرونها.

لابد لنا إذا ما أردنا تنمية الذّوق الجمالي للمتعلّم في تعليمية نشاط قواعد اللّغة أن نركّز على المثال الذي يراعى فيه الجانب المعرفي والاجتماعي والوجداني للمتعلم أوّلا؛ فيصبح المثال المصنوع شأنه شأن العمل الفني فالتّذوق الفني أو الذّوق الجمالي هو ملكة الحكم على الأعمال الفنّية من قبل المتلقي باستخدام طرق الإحساس والتّجارب الشّخصية والمعرفية، وهذه القدرة تكمن مرجعيتها إلى العمليات الإدراكية والانفعالية معا والتّي تكون موجودة بالفعل لدى المتلقي، فتركز النّظريات المعرفية المفسرة لعملية التّذوق الفنّي على الخصائص المميزة للعمل الفنّي بصفته مثيراً جمالياً في تجربة التّذوق لدى المتذوق، والتي بدورها تمكنه من إضفاء المعاني على الأعمال الفنّية في إطار عملية التّذوق الفني. فالمتذوق يقوم بمواءمة وتعديل سلوكه المعرفي تبعاً لوضوح أو غموض العمل الفني الذي يتطلع إليه بما يحتويه من الجانب المعرفي الذي يعتمد في المقام الأول على عقل المتذوق ومدى إمكاناته المعرفية التي تمكنه من الفهم والاستدلال على العمل الفني. والجانب الاجتماعي الذي يتمثل في الأبعاد الثّقافية للمتذوق ومدى ملاءمتها لقبول أو رفض الأعمال الفنية خلال عملية التذوق وفق حدود ثقافته والجانب الجمالي الذي يتمثل في قدرة المتذوق على تمييز الجمال وإجراء المقارنات البصرية للأشكال والعناصر والألوان، وغيرها من مكونات العمل الفني بغرض التوصل لمكامن الجمال الموجودة فيه. والجانب الوجداني الذي يتمثل في مدى قبول المتذوق أو رفضه للعمل الفني وفق انفعالاته وميوله الشخصي نحو ما يشاهده في العمل أثناء عملية التذوق الفني له.

5. المثال المصنوع في كتاب "اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية":

إنّ استخدام الكتاب المدرسي أمر مهم وأساسي في العملية التّعليمية التّعلّمية، إذ يُعَد وسيلة تعليمية رئيسة تسهم في نقل وتنمية وإثراء معارف ومهارات المتعلّم وتقوية قدراته وفق ما تقتضيه المناهج التّربوية والبرامج التّعليمية. فهو ينمّي لدى المتعلمين مهارات التّفكير العلمي والإبداعي والابتكاري، كما ينمّي المعارف والخبرات التي يحتاجها في مسيرته الدّراسية؛ حيث يهدف الكتاب المدرسي إلى تحسين كفاءة المتعلمين من خلال تقديم المعلومات بشكل متدرج من السّهل إلى الصّعب، كما أنّه مصدرٌ مهمٌ وموثوق للمعلومة الأمر الذي يسهّل على المعلم والمتعلم التّحضير والاستعداد الجيدين للدّرس، فهو أداة عمل متكاملة ومنظمة وسهلة الاستعمال مرافقة للمتعلم في البيت وفي المدرسة.

إنّ توظيف المثال المصنوع في الكتاب المدرسي لابد له من مراعاة مجموعة من الخصائص التي من الواجب توفّرها حتى يكون المثال مناسبا للدّرس كالوضوح والبساطة فكلّما كان المثال واضحا سهل على المتعلّم فهم القاعدة النّحوية، وكالكفاية إذ إنّ تعدّد الأمثلة يجعل القاعدة أكثر وضوحا في ذهن المتعلم الذي يجد أمامه مثالا آخر كخيار إضافي يساعده في تثبيت الفهم، كما أنّ التّنوع في استخدام الأمثلة يمكّن المعلّم والمتعلّم من الإحاطة بجميع جوانب الدّرس وبالتّالي دراسة جميع أحكام القاعدة اللّغوية في تعليمية الرّافد النحوي.

كما لابد للمعلّم أثناء صوغ الأمثلة أو اختيارها من الكتاب المدرسي من مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وقدراتهم على استيعابها وفهمها في مختلف السّياقات الواردة فيها بسهولة مع مراعاة تنمية أذواقهم الفنّية؛ ففهم قواعد النّحو يمكن أن يعزز فهم التّراكيب اللّغوية داخل النّصوص الأدبية والعكس، ويساعد التّمييز بين الأساليب اللّغوية والفهم العميق للنّصوص فيعزز التّذوق الفنّي ويساعد في فهم جماليات النّص ورسالته الفنّية.

وينبغي على المعلمين أيضا اختيار الأمثلة التي ترتبط بالحياة اليومية للمتعلّمين، إذ يستخدم بعضهم أمثلة لا تعكس الواقع في حين أنّ الدّراسات في اللّسانيات التّربوية أكدت على ضرورة استخدام الأساليب اللّغوية الحية التي تتناغم مع أنماط استخدام اللّغة في محيط المتعلّم.

يحتوي كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي في الجزائر –شعبتي الآداب وفلسفة ولغات أجنبية– على مجموعة شاملة من الأنشطة والمواد التّعليمية التي تشمل النّصوص الأدبية والتّواصلية وقواعد اللّغة والبلاغة والعروض والمطالعة الموجّهة والتّعبير الشفوي والوضعيات الإدماجية ويسهّل عملية دمجها بشكل فعّال وفق ما يعرف بالمقاربة النّصية. و"يعد هذا الكتاب امتدادًا لكتابي السّنتين الأولى والثّانية، ولذا جاء غير مختلف عنهما كثيرًا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النّشاطات، وفي ذلك نيّة عدم التّشويش على ذهن المتعلم من جهة، والتزام بالمنهاج والوثيقة المرافقة له من جهة أخرى. ويشتمل على اثني عشر محورًا، ينجز كل محور في أسبوعين، ويتضمن نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة وهي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية، وفي النّصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النّواحي اللغوية والبلاغية والعروضية، بغرض ضبط اللّغة وتنمية ملكة التّذوق الفنّي عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النّحوية والبلاغية والعروضية دروسا مستقلة، وإنّما هي معارف مستمدة من النّصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النّصوص، وبمعنى آخر فإنّ الكتاب يقوم على أساس المقاربة النّصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي".[10]

ويضمّ الكتاب ثلاثين درسا من دروس قواعد اللّغة منها ما هو مقرّر في التّدرج السّنوي لشعبة الآداب والفلسفة ومنها ما هو مقرر لشعبة اللّغات الأجنبية، ومنها ما هو مشترك بينهما وهي مرتّبة حسب الوحدة التعليمة وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 1: التّوزيع السّنويّ لحصص نشاط قواعد اللّغة لمستوى السّنة الثّالثة–آداب وفلسفة

رقم الوحدة	نشاط قواعد اللّغة	رقم الصفحة في الكتاب المدرسي
الأولى	الإعراب اللّفظي والإعراب التّقديري.	11 12
	إعراب المعتل الآخر.	17
الثانية	معاني حروف الجر.	34
	معاني حروف العطف.	42
الثالثة	المضاف إلى ياء المتكلم.	58
	نون الوقاية.	62
الرابعة	إذ، إذًا، إذن، حينئذ.	75
	الجمل التي لها محل من الإعراب.	79
الخامسة	الجمل التي لا محل لها من الإعراب.	97
	الخبر وأنواعه.	98
	إعراب المسند والمسند إليه.	104
السّادسة	أحكام التمييز والحال.	120
	الفضلة وإعرابها.	127
	الهمزة المزيدة في أول الأمر.	129
السّابعة	صيغ منتهى الجموع وقياسها.	145
	جموع القلة. تصريف الأجوف.	143
الثّامنة	البدل وعطف البيان.	166
	اسم الجنس الإفرادي والجمعي.	171
التّاسعة	لو، لولاء لوما موازين الأفعال.	185 186
	أمّا، إمّا.	192
العاشرة	الأحرف المشبهة بالفعل.	210
	اسم الجمع.	218
الحادية عشرة	أيْ، أيّ، إي.	233
	تصريف اللفيف.	234
	كم، كأين، كذا.	240
	إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.	241-240
الثّانية عشرة	نونا التوكيد.	260
	ما: معانيها وإعرابها.	270
	تصريف الناقص	272

المصدر: ينظر التّدرج السنوي والكتاب المدرسي لمستوى السّنة الثّالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية

وفي بيان أنّ الكتاب المدرسي قد جمع بين توظيف ما ورد من الشّواهد النّحوية في النّصوص الأدبية وبين ما تمّ الاستعانة به وتوظيفه من أمثلة نحوية مصنوعة نذكر ما ورد في مجال قواعد اللّغة بدءا بدرس الإعراب اللّفظي[11] والتّقديري بمثال "ارتقى النّبي" في موضع بيان أنّ الضمّة علامة المرفوع من الأسماء–وهو مثال مصنوع مقتبس معناه من النّص الأدبي من صدر البيت الأوّل "كيف ترقى رقيك الأنبياء" عكس مثال "نجح التلميذان" – في بيان أنّ الألف علامة الرّفع للمثنى– الذي جاء خارج موضوع النّص لكنّ يحمل في دلالته قيمة تربوية لها علاقة بواقع المتعلّم والمتمثّلة في سعيه للنّجاح. ولم يخرج الاستشهاد الذي يليه عن حقل النّجاح – في بيان أنّ الواو علامة رفع جمع المذكر السّالم والأسماء الخمسة – في: "قد أفلح المؤمنون"[12] وفيما يخص بيان ثبوت النّون كعلامة رفع في الأفعال الخمسة ورد شاهد (مرج البحرين يلتقيان)[13] غير أنه لم يذكر فيهما لا رقم الآية ولا اسم السّورة ولا إشارة إلى أنهما آيتان كريمان، كما تدرج بعد ذلك شواهد أخرى من النّص الأدبي:"أخو الحلم دأبه الإغضاء" و "لا تستخفه السراء" و."لا تقس بالنّبي في الفضل خَلْقًا" تأتي بعدها أمثلة مصنوعة مثل "شاهدت حصتين تثقيفيتين"– في أنّ الياء علامة نصب في المثنى وجمع المذكر السالم–وهو مثال يحمل قيمة تربوية واجتماعية ورسالة توجيهية للمعلم، في حين لم يدرج مثال لجمع المذكّر السّالم.

وفي بيان أنّ الكسرة علامة نصب في جمع المؤنث السّالم ورد مثال: "كافأت الطالبات النّجيبات" في معنى النّجاح أيضا إذ يحمل المثال رسالة تحفيزية للمتعلّم متمثلة في جزاء الاجتهاد وعاقبة المجتهد، عكس ما ورد في المثال الذي يليه –في الإشارة إلى أنّ الألف للنّصب في الأسماء الخمسة–في مثال: "فتح الرجل فاه" والذي لم يحمل أية دلالة أو قيمة أو حتى جمالية غير توضيح القاعدة النّحوية؛ حيث لم يوضح للمتعلّم سبب فتح الرّجل فيه.

أمّا فيما يخصّ المنصوب من الأفعال المضارعة فيما كانت علامة نصبه الفتحة ورد مثال: "لن يُفْلِح المجرم"وهو مثال مصنوع مستوحى من واقع المتعلم يحمل قيمة اجتماعية وتربوية إصلاحية توجّهه إلى بيان عواقب الجريمة في المجتمع بعد أن وضّحت الأمثلة الأخرى السّابقة نتائج الإيمان والاجتهاد، ثم يرد بعده مثال بالمعنى نفسه مكرّرا فيما كانت علامة نصبه حذف النون في الأفعال الخمسة «المجرمون لن يفلحوا" مكرّرا بالمعنى نفسه. وفيما يخص المجرور من الأسماء بالكسرة نلاحظ عودة الاستشهاد من النّص في مثال ": شمس فضل تحقق الظن فيه". وفيما كانت علامته الفتحة النائبة عن الكسرة في الممنوع من الصرف ورد مثال "يا ابن آدم" بأسلوب إنشائي، نداء لا يعرف غرضه؛ حيث لم يدلّ على معنى معيّن. وفيما كانت علامته الياء من المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وردت الأمثلة التّالية "ابتعد عن المجرمين" و "اعتن بأخيك". وهما مثالان يحملان قيما تربوية واجتماعية وأخلاقية.

وفي المجزوم من الأفعال فيما كانت علامته السّكون ورد مثال "لا تلعب بالنّار "وفيما كانت علامته حذف النّون في الأفعال الخمسة ورد المثال نفسه في صيغة المؤنّث المفرد "لا تلعبي بالنار" بأسلوب إنشائي مكرر بسيط (نهي) يحمل دلالة توجيه النّصح والإرشاد غير أنّ المتأملّ في هذين المثالين يتساءل إذا ما كان معناهما يناسب سنّ المتعلم في هذه المرحلة من حيث أنّهما عبارة عند نصيحة عدم اللّعب بالنّار في حين أن سن المتعلم في هذه المرحلة قد اكتسب كفاءة سابقة تمكّنه من فهم خطورة النّار واللّعب بها منذ دراسته في المرحلة الابتدائية، فكان من الأفضل أن يكون المثال في التّحذير عن إحدى السّلوكيات السّلبية التي قد نراها لدى بعض المتعلمين في هذه المرحلة.

أما في درس الإعراب التّقديري[14] في الكتاب فقد أُدرج البيتان الأوّل والثّاني من القصيدة من النّص الأدبي " في مدح الرّسول صلى الله عليه وسلم للبوصيري" مدعمان بمثال مصنوع: "يقضي القاضي على الجاني" وهو مثال لا يخرج

عن موضوع المثالين المذكورين سابقا "لن يفلح المجرم" "ابتعد عن المجرمين" والتي تحمل دلالته خطورة الجريمة وعقاب المجرم في المجتمع. أمّا في درس إعراب المعتل الآخر[15] اكتفى الكتاب بشواهد من النّصين الأدبيين الأوّل " في مدح الرّسول صلى الله عليه وسلّم للبوصيري" والثّاني "في الزّهد لابن نباتة"

وأضاف البيت الأتي:

لا تنه عن خلق، وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم.

أما في درس معاني حروف الجر[16] فقد أُدرجت الفقرة الأولى كمقتطف تُستخرج منه حروف الجر غير أنّ الحروف الواردة فيها لم تكن كافية للإلمام بجميع المعاني الأصلية والفرعية للحرف، فنذكر على سبيل المثال حرف الجر في شبه الجملة من الفقرة "في شهر" الذي يفيد هنا المعنى الأصلي وهو الظرفية الزّمانية غير أنّ الحاجة إلى توضيح المعنى الفرعي دعت إلى استحضار مثال مصنوع مثل "جاء القائد في موكبه"وهنا نلمس بعض الجمالية التي تحرّك خيال المتعلم في رسم صورة في ذهنه للقائد وهيبته وسط الموكب. وهنا "في" جاءت بمعنى المصاحبة ومثال "أتعاديني في ذنب بسيط" وهنا جاءت بمعنى التعليل للدّعوة إلى نبذ العداوة ونشر قيمة التّسامح، والطّريقة نفسها اتّبعت في درس معاني حروف العطف[17] حيث تم الاعتماد على مقتطف من النّص الأدبي علم التّاريخ لابن خلدون غير أنّ الحروف الواردة فيها لم تكن كافية فنذكر على سبيل المثال غياب حرف العطف"حتى" في هذا المقتطف وحضوره في الأمثلة المصنوعة الوارد في أحكام القاعدة مثل "أعجبني الفتى حتى حديثه"وهنا جاءت بمعنى التّدريج تحمل قيمة جمالية وتربوية أي أنّ حسن الكلام من علامات الجمال، ومثال "حضر الضّيوف الوليمة حتى الأطفال"وقد جاءت "حتى" هنا غاية لما قبلها في مثال يحمل قيمة اجتماعية وأخلاقية هي الكرم وفي مثال آخر "لم يفتح المجرم فاه أمام القضاة حتى تعب الحاضرون" وردت حرف استئناف فنلمس في المثال عودة المعنى الذي ذكرناه في الأمثلة السابقة التي وردت حول الإجرام وعواقبه.

من الملاحظ غياب الأمثلة المصنوعة في بعض دروس قواعد اللّغة في كتاب اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثّالثة من التّعليم الثانوي لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية والاكتفاء بشواهد من النّصوص الأدبية وفق ما يوضّحه هذا الجدول:

الجدول 1: يوضح دروس قواعد اللّغة التي غابت فيها الأمثلة المصنوعة في الكتاب الخاص بشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية

رقم الصفحة في الكتاب	رقم الوحدة التّعليمية	عنوان الدرس	ملاحظة
58	03	المضاف إلى ياء المتكلم.	/
62	03	نون الوقاية.	/
79	04	الجمل التي لها محلّ من الإعراب	/
145	07	صيغ منتهى الجموع وقياسها.	/
143	07	جموع القلة.	/
143	07	تصريف الأجوف	عدا ذكر ثلاثة أفعال في بناء أحكام القاعدة كأمثلة وهي: أسير، أقول، أنال
171	08	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	عدا ذكر ثلاثة أسماء في بناء أحكام القاعدة كأمثلة وهي: تفاح تمر، لبن، عسل)
233	11	أي أي أي	(عدا مثال "هذا تبر أي ذهب" في بناء أحكام القاعدة)
240	11	إعراب المتعدّي إلى أكثر من مفعول.	/
240	11	كم كأي كذا.	/
272	12	تصريف النّاقص.	/
272	12	الهمزة المزيدة في أوّل الأمر.	/

المصدر: ينظر الكتاب المدرسي لمستوى السّنة الثّالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية

ولعل مرد ذلك أن تتاح الفرصة أكبر للمعلم ليأتي بأمثلة متنوعة ذات دلالات لدى المتعلّمين تلمّ بجميع جوانب القاعدة النّحوية وتسهم في بناء أحكامها، أو أن يفتح المجال للمتعلّمين للمشاركة في صياغة الأمثلة التي جهزوها أثناء تحضيرهم المسبق للدّرس أو اقترحوها خلال تقديمه.

وردت معظم الأمثلة المصنوعة في درس إذ،إذا،إذ، حينئذ[18]، بعد ذكر أبيات من النّص عقب عبارة (تأمل هذه الجمل) بعد ذلك تم الاستعانة بأبيات شعرية تليها الأمثلة التي كان معظمها مستوحاة من الحياة اليومية للمتعلّم سواء داخل المدرسة مثل "إذا المعلم كان حاضرا أتيت" و"للمتعلمين أستاذ يعلّمهم إذا يمرنهم على الفهم (أو) مرنهم على الفهم" "كافأت المجتهد إذ نجح" و" إذن تنجح (جوابا لمن قال لك : سأجتهد في دراستي)"وهي أمثلة تكرّرت في بعض الدّروس السّابقة لما يحمله من قيم تربوية ذات رسائل هادفة تبيّن جزاء الاجتهاد، أم أمثلة من خارج المدرسة في حياته اليومية "كلمت جاري إذ كان نازلا من بيته." و" بينما كنا نائمين إذ رن الهاتف" أو تلك التي تحمل قيم الصداقة مثل "لو تناصح الأخلاّء إذا تناصحنا " و "استكتمته السّر إذا طلبت منه أن يستره". نصحتك وكنت حينئذ شارد الذّهن أو قيمة دينية"دخلت المدينة فإذا بالمؤذن ينادي إلى الصّلاة."كما تم الاستشهاد بآيتين كريمتين (الآية 42 من سورة آل عمران والآية 41 من سورة مريم)، وعليه يمكننا الملاحظة أنّ جل الأمثلة وردت بأسلوب بسيط ولعلّ مردّ هذه البساطة تيسر فهم المثال للمتعلم غير أنّ ذلك يفقده جمالية المعنى واللّفظ اللّذان يسهمان في تنمية الذّوق الفنّي والجمالي للمتعلم.

أما في درس الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب[19] فقد جرى الأمر في الكتاب كعادته في الاستعانة ببعض الأسطر – شعر حر–من القصيدة بداية، ثم بناء أحكام القاعدة والتي فسّرت أنواع هذه الجمل كالجملة الابتدائية والتّفسيرية والتّعليلية وغيرها، حيث تم الاستشهاد بآيات كريمة، كما ورد مثال مصنوع في التّمثيل للجملة الاعتراضية وهو: «تحدّث الخطيب – أظن – عن الوضع في فلسطين". الذي يشير إلى موضوع القضية الفلسطينية والاستماع إلى الخطب وهنا لا يمكن للمتعلّم الجزم بمكان الخطبة هل كانت في المسجد أم خارجه كما نرى أنّ كلمة أظنّ وظفت في غير مكانها

من ناحية المعنى إذ توحي إلى أنّ المستمع لم يكن مركزا ومنتبها أثناء استماعه للخطبة وخاصة في قضية مهمّة كالقضية الفلسطينية.

أمّا درس الخبر وأنواعه[20] فقد ورد مثالان من النّص "نحن باقون" و "قد يسقط عن أجنحة النّسور" تلا ذلك مجموعة أمثلة مصنوعة بداية من مثال "الأدب فن جميل" وهو مثال يحمل نوعا من الجمالية جمالية الأدب، ومثال "الطلاب مجتهدون" وهنا يعود الحديث مرة أخرى حول الاجتهاد وما يحمله من دلالة لدى المتعلمين، ومثال "المؤمن خلقه نبيل" والذي يحمل دلالة إيمانية أخلاقية، ومثال "العلم في الصّدور" ليحمل قيمة تربوية، أمّا المثال الذي قبله وهو"الملف فوق الطّاولة" فلا يحمل أية من تلك القيم. وفي درس إعراب المسند والمسند إليه[21] جرى الحال على نفس الوتيرة ولم تخرج فيه الأمثلة عما جاءت به سابقاتها فهي تدور في فلك الحياة اليومية للطّالب داخل المدرسة: "دخل الطّالب"، وحثّه على الاجتهاد "المجتهد ناجح" وتقديم النّصيحة "رويدك لا يخدعنّك الرّبيع".

وكذلك الحال في درس أحكام التّمييز والحال وما بينهما من فرق[22]، حيث وردت أمثلة تحثّ المتعلمين على المطالعة في مثال "كم كتابا قرأت" و "اشتريت كذا كتابا" والحث على الاجتهاد والنّجاح "كم تلميذ تخرّج في هذه الثّانوية وصار من إطارات الأمّة" ومثال من واقع المتعلم "جاءني أخي وهو يحمل البشرى" ومثال "مررت بهند جالسة" ووردت في الأخير عبارة" أكمل بقية الأحكام" وهنا يفسح المجال للمعلّم والمتعلمين للإتيان بأمثلة أخرى.

أمّا في درّس الفضلة وإعرابها[23] تمت إضافة أمثلة مصنوعة من الحياة المدرسية مثل "درسُ الأستاذ درسٌ حسن" وهو مثال يحمل قيمة دينية وأخلاقية "كَرهتُ النفا*[24]النّفاق" وهما مثالان وردا في توضيح المفعول المطلق، ومثال "قطعتُ مسافةً طويلةً"، ومثال "لله درُه عالما"، وفي درس لو، لولا، لوما[25] لم تخرج الأمثلة المصنوعة عن الحقل الدّيني مثل :" لولا رحمة الله لهلك النّاسُ "والحقل التربوي مثل : " لوما الكتابة لضاع أكثر العلم " وهي أمثلة ذات بعد جمالي سواء في اختيار اللّفظ أم التركيب أم المعنى الهادف دون أن ننسى وظيفتها التَوضيحية والتَبسيطية للقاعدة النّحوية. كما ورد في مجال قواعد اللّغة في درس أمّا وإمّا[26] عبارة "انظر إلى هذا المثال: "جاءني إخوته، أما محمد فأكرمته، وأما عمر فأهنته، وأما رضا فأعرضت عنه"، وهو مثال من الأمثلة التي قد يصادفها المتعلّم من حياته اليومية والمثال من ينطلق من الإجمال بعبارة مختصرة "جاءني إخوته" إلى التّفصيل بعبارات مجزأة مفصلة بأسماء الإخوة وهذا من جماليات الأسلوب والأنماط البلاغية الحسنة.

في درس معاني الأحرف المشبّهة بالفعل[27] وردت أمثلة مصنوعة بأسلوب بسيط وأفكار من الوسط المدرسي للمتعلّم مثل "إنّ أحمد حاضر"، "أحمد حاضر"، "لعل الامتحان سهل"، "أحمد ذكي لكنّه كسول" والملاحظ في هذه الأمثلة تكرار اسم "أحمد" على نحو ما هو معهود في الأمثلة المصنوعة المشهورة في النّحو تكرار اسم زيد وعمر، كما وردت أمثلة مصنوعة يظنها القارئ للوهلة الأولى أنّها مستوحاة من بعض الأبيات الشعرية مثل "كأنّك شمس" من البيت المشهور للنّابغة الذّبياني مادحا النّعمان بن المنذر:

فإنّكَ شَمسٌ والملوكُ كواكب إذا طلعتَ لم يبدُ منهن كوكَب

والمثال في البيت السّابق أخذ بلاغة التّشبيه المرسل وجماليته وأثره القوي في المعنى، كذلك مثال: ليت الشباب عائد الذي يذكّرنا ببيت أبي العتاهية:

فيَا ليتَ الشَّـابَ يعودُ يومًا فأخبرُه بما صَنَعَ المشيبُ

وهو مثال يأخذ جمالية المعنى من البيت، و قد ورد مثال آخر في الدّرس: "لعلّك مجازف بمستقبلك" وفيه توقع لأمر غير محبوب وهو ما يعرف بالإشفاق وفيه نصح للمتعلّم بالحرص على بناء مستقبله، أمّا في درس اسم الجمع[28] فقد وردت عبارة من النّص كمثال " بدأت الأرجل الآن تخرج من التّراب، واعتدلت قامات بعض النّاس وهي عبارة من النّص الأدبي الطّريق إلى قرية الطّوب لمحمد شنوفي وهو نص من مجموعة قصصية بعنوان "محض افتراء" الذي تحدث صاحبه عن صمود الشّعب الجزائري لذا يصادفنا مثال آخر في الموضوع نفسه : " هذا الشّعب عظيم" وهو مثال يحمل قيمة وطنية في حب الوطن والدفاع عنه.

وفي درس تصريف اللّفيف[29] كأمثلة وردت جملتان من النّص " لقد أبصرت أكثر مما ينبغي لي أن أعي" و"ما عادت تحوي شيئا ذا بال عندي". وهما مأخوذتان من مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم الذي يعرف أسلوبه بالعمق في المعنى وبالجزالة في اللّفظ وهذا ما نلمسه في المثالين السّابقين. وفي درس نونا التّوكيد مع الأفعال وردت كذلك عبارة "والله لترحلنّ هي" وعبارة "أيعقلنّ... لا تؤذينها" ثم مثال "ليتك تجدنّ ما تصبو إليه" بأسلوب تمني له وقع التفاؤل في نفس المتعلّم في تحقيق ما يصبو إليه وهو في الغالب النّجاح. كما وردت الأمثلة في درس ما معانيها وإعرابها أولا من النّص بعبارة "ما بك؟" وهو أسلوب إنشائي طلبي استفهام، وأمثلة أخرى تحمل جمال المعنى والدّلالة التي تصب في فاضل الأخلاق مثل قوة الإيمان "ما يأت به القدر فلا مفر منه" و "ما تعمله من خير تجز به" وحسن التّصرف "ما تدّخر تجده عند الحاجة" والكرم "متى تزرني أكرمك" و "ما أحد أفضل من الكريم" ونبذ الصفات السيّئة مثل البخل "ما زكى البخيل قط".

6. خاتمة:

تكمن وظيفة المثال النّحوي المصنوع في توضيح القاعدة النّحوية وتبسيطها وبالتّالي يسهل على المعلّم فهما، كما أنّ للمثال وظائف أخرى تتعلّق بالجانب الاجتماعي والثّقافي والدّيني والأخلاقي والأدبي الفني للمتعلّم. فلابد للمعلّم إذا ما أراد تنمية الذّوق الجمالي للمتعلّم في تعليمية نشاط قواعد اللّغة أن يراعى في المثال الجانب المعرفي والاجتماعي والوجداني للمتعلم كما لابد له من مراعاة مجموعة من الشّروط أثناء صياغة الأمثلة المصنوعة كالوضوح والبساطة والجمالية وعدم التّكرار ومراعاة واقع المتعلّم وخصوصياته.

إنّ توظيف الشّاهد في الكتاب المدرسي لم يكن على حساب الشاهد النّحوي بل كان مكملا له في سبيل تيسير فهم قواعد اللّغة وبالتّالي تيسير تعليمية النحو، وقد ورد في الكتاب المدرسي للّغة العربية وآدابها الخاص بالسّنة الثّالثة للتّعليم الثّانوي لشعبتي الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية:

- بشكل كبير شواهد نحوية من القرآن الكريم وبنسبة أقل من الحديث النّبوي الشّريف، وأخرى من الشّعر والتّراث العربي.
- أمثلة مصنوعة متنوعة حمل بعضها قيما اجتماعية فكان موضوعها مستوحى من واقع الحياة اليومية للمتعلّم داخل المدرسة وخارجها، كما تكرّرت تلك التي تتحدث عن الجريمة والعدالة، وتلك التي تحمل قيما تربوية خاصة ما تعلّق منها بموضوع الاجتهاد والنّجاح وأهمّية العلم، وأخرى حملت قيما دينية وأخلاقية موضوعها الإيمان والصّدق والكرم وغيرها من الأخلاق الحميدة.

– أمثلة مصنوعة غاب فيها المعنى أو لم يكتمل معناها كما لم تحمل أيّة قيمة، فمنها ما ليس له علاقة بواقع المتعلّم حيث لم يراعى فيها سنّه ولا المرحلة الدّراسية التي هو فيها.

– أمثلة مكرّرة أحيانا لهدف تعليمي وفي أحيان أخرى كان تكرارها دون مبرر؛ حيث كان من الأحسن الإتيان بأمثلة أخرى بغية التّنويع وكسر الرّتابة.

– أمثلة مصنوعة تحمل معنى جمالي وفني وأخرى لم يراعى فيها ذلك فكان الهدف من صياغتها شرح القاعدة النّحوية فقط.

– بعض الدّروس جمعت بين الشّواهد والأمثلة المصنوعة وبعضها الآخر اكتفى بالشّواهد فقط.

لذا من الضّروري اختيار أمثلة تناسب سن المتعلم والمرحلة التي يدرس فيها مع مراعاة تنمية ذائقته الفنية التي تحيي فيه روح الإبداع.

5-الهوامش:

[1] حسن خميس الملخ، في التّحليل الاجتماعي للظّاهرة النّحوية، المثال النّحوي في كتاب سيبويه بين الدّلالة الاجتماعية والقاعدة النّحوية، مجلّة كلّية الدّراسات الإسلامية والعربية، العدد 20، 2001م، ص 355.

[2] التهانوي محمد بنعلي القاضي، كشاف اصطلاحات الفنون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان 1996م، ج2 ، ص1341 .

[3] سهى فتحي نعجة، المثال النّحوي المصنوع فلسفته النّحويّة وأبعاده التربويّة، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية، العدد 36 2009م، ص 04.

[4] حسن خميس الملخ، في التّحليل الاجتماعي للظّاهرة النّحوية، المرجع السّابق، ص 356.

[5] كريم عبد الحسين حمود الربيعي، المثال النحويّ المصنوع في العربية دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الأولى –ابن رشد –جامعة بغداد العراق 2005م، ص 13.

[6] عبد المجيد عيساني، النّحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت لبنان،2008م، ص 315.

[7] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي مطبعة المدني، د.ط، دت، ص56.

[8] محمد موسوني، بين علم النحو والبلاغة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 03، العدد 01، 2004م، ص 169.

[9] ينظر: اللّجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي العام والتكنولوجي –اللغة العبية وآدابها مديرية التعليم الثانوي، وزارة التّربية الوطنية، ماي 2006م، ص 20.

[10] دراجي سعيدي وآخرون، اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثالثة من التّعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التّربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016، ص3.

[11] المصدر نفسه، ص 11-12

[12] سورة المؤمنون، آية01

[13] سورة الرّحمن، آية 19

[14] دراجي سعيدي وآخرون، اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثالثة من التّعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، المرجع السّابق، ص 12

[15]المصدر نفسه، ص 17

[16]المصدر نفسه ص 34-35-36.

[17]المصدر نفسه ص 42-43

[18]المصدر نفسه ص 75-76

[19]المصدر نفسه ص97-98

[20]المصدر نفسه ص 98-99

المصدر نفسه ص 104-[21]105

المصدر نفسه ص 120-[22]121

المصدر نفسه ص 166-[23]167

*ورد المثال بهذا اللّفظ في الكتاب: النفا النفاق

[25]المصدر نفسه 185-186

[26]المصدر نفسه 192

[27]المصدر نفسه 210-211

[28]المصدر نفسه 218

[29]المصدر نفسه 234

6. قائمة المراجع:

- القران الكريم برواية ورش عن نافع.
- تهانوي محمد بنعلي القاضي، كشاف اصطلاحات الفنون،(لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م).
- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، (مصر :مكتبة الخانجي مطبعة المدني، دت).
-حسن خميس الملخ، في التّحليل الاجتماعي للظّاهرة النّحوية، المثال النّحوي في كتاب سيبويه بين الدّلالة الاجتماعية والقاعدة النّحوية، مجلّة كلّية الدّراسات الإسلامية والعربية، العدد 20، 2001م.
-دراجي سعيدي وآخرون، اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثالثة من التّعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التّربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017/2016.
- سهى فتحي نعجة، المثال النحوي المصنوع فلسفته النّحويّة وأبعاده التربويّة، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية دبي، العدد 36، 2009م.

-عبد المجيد عيساني، النّحو العربي بين الأصالة والتجديد، دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، ط1، بيروت لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م).

-كريم عبد الحسين حمود الربيعي المثال النحويّ المصنوع في العربية دراسة تحليلية تقويمية رسالة دكتوراه، كلية التربية الأولى -ابن رشد -جامعة بغداد العراق 2005م.

-اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي العام والتكنولوجي -اللغة العبية وآدابها مديرية التعليم الثانوي، وزارة التّربية الوطنية، ماي 2006.

-محمد موسوني، بين علم النحو والبلاغة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 03، العدد 01، 2004م.